

البرهان في علوم القرآن

قيل لانها اتصلت بالفعل .

فتمسك بهذا الضابط فانه من اسرار القرآن ثم رأيت الراغب قال في تفسير سورة البقرة .
الطن اعم الفاط الشك واليقين وهو اسم لما حصل عن اماراة فمتى قويت ادت إلى العلم ومتى
ضعفت جدا لم تتجاوز حد الوهم وانه متى قوي استعمل فيه أن المشدة وأن المخففة منها
وممتى ضعف استعمل معه إن المختصه بالمعدومين من الفعل نحو طننت أن اخرج وان يخرج فالطن
اذا كان بالمعنى الاول محمود واذا كان بالمعنى الثاني فمذموم .
فمن الاول الذين يظنون انهم ملاقو ربهم 1 .

ومن الثاني إن هم إلا يظنون 2 وقوله وان الطن لا يغنى من الحق شيئا 3 فائدة .
لا يجوز الاقتصر في باب طن على احد المفعولين إلا أن يكون بمنزلة انهم قالوا قوله تعالى
وما هو على الغيب بضنين 4قرأ الحرميان وابن كثير بالطاء وهو فعل بمعنى مفعول والضمير
هو المفعول الذي لم يسم فاعله وقرأه الباقون بالضاد وهو بمعنى فاعل وفيه ضمير هو فاعله
والمعنى بخييل على الغيب فلا يمنعه كما تفعله الكهان والمعنى على القراءة الاولى ليس
بمتهم على الغيب لانه الصادق .

واما قوله وتظنون با 5 الطنونا فانها بمنزلتها في قوله نزلت بزيد